(هَلاّ سألتَ بيومَيْ رَحْرحان وقد ... ظنّتْ هَوازنُ أنّ العِزَ قد زَالا) .

فلما ذكر ذلك النابغة قال .

(تلك المكارم لا قَعبَانِ من لبن ... شِيبَا بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا) .

ففخر بما له وغض مما لهم .

ودخلت ليلى الأخيلية بينهما فقالت .

(وما كنتُ لو قاذفتُ جلّ عشيرتي ... لأذكر قَعْبَيْ حازِرٍ قد تَثَمّلا) .

وهي كلمة .

فلما بلغ النابغة قولها قال .

(ألا حَيّيا ليلَى وقُولا لها هَلا ... فقد رَكِبتْ أيْراً أغرّ مُحَجّلا) .

(وقد أكلتْ بقلاً وخيماً نباتُه ... وقد شَرِبتْ من آخر الصيف أَيّلا) .

يعني ألبان الأيل .

(دَعِي عنكِ تَهْجَاءَ الرجال وأَقْبِلي ... على أَذْلِغيٍّ يملأ استَكِ فَيْشَلا) .

(وكيف أُهاجي شاعراً رُمحه استُه ... خَضِيبَ البَنانِ لا يزال مُكَحّلا) .

فردت عليه ليلى الأخيلية فقالت